١١

الطريق إلى رؤيَة جديَدة

لن نسمى هذه الكلمات « خاتمة » ، فالحب عاطفة مستمرة ، تظل فى حالة تفاعل ما عاش الإنسان ، والرؤية الجديدة تقصد إلى دراسات الحب ، أى أفكار قدمائنا العرب عن الحب وكيف يمكن أن نستشف منها جوانب جديدة . وليس من شك فى أن هذه الدراسات التى أشرنا إليها عبر الصفحات المتقدمة قد واجهت قدرا من الإهمال ينبغى تداركه . من الحق أنها – أو أكثرها – أخرجت إخراجا علميا حديثا موثقا ، وأحيانا مع شروح وتعليقات مناسبة ، وبخاصة طوق الحمامة الذى لقى صاحبه اهتماما واضحا على مستوى الأساتذة المختصين بالفلسفة والأدب ، ولكن هذا الحظ الطيب لم يمتد ليشمل سائر هذه الدراسات ذات الاهتمام الموحد . وقد يحق لنا أن نذكر هنا أن مؤرخى الأدب والنقاد العرب قديما وحديثا قد أهملوا فنون النثر ، بل أسقطوها من اعتبارهم اكتفاء بما حقق الشعر القديم من تفوق كمى ، وتنوع فى الأغراض ، وثبات فى الأنماط ، وقد أهملت دراسة القصص والنوادر والحكايات العربية من القدماء والمحدثين أكثر مما أهملت فنون النثر الأخرى كالخطابةأو الرسائل الديوانية أو الأمثال . وكانت الدعوى العجيبة التى يرتكن إليها هذا الاهمال المشين أن القصص العربية غير موثقة ، هى – فى زعمهم – مروية بالمعنى لا باللفظ !! ووجه العجب أن الانتحال قد تسرب إلى الشعر ، بشهادة هؤلاء المؤرخين والنقاد أنفسهم فلم يمنعهم ذلك من دراسته . ونحن – على أية حال – فى مجال دراسة القصص لا نتعامل مع معجم لغوى أو مجرد دلالات لفظية .. إن « اللغة » مجرد بعد من أبعاد العمل الفنى لا يجوز أن تستأثر بكل الاهتمام دون الحبكة ، أو بناء الشخصية ، أو الدلالات النفسية والقيم الاجتماعية . على أن قضية التوثيق والرواية بالمعنى ان صح أن تعوق الناقد الأدبى فما يصح أن تصرف المهتمين بالدراسات النفسية والاجتماعية ، وعلماء الأخلاق والسياسة ، والمهتمين بقضايا الطبقات وعلاقة الرجل بالمرأة ، ومنزلة الأجناس المختلفة ودورها فى الحضارة العربية .

هذه قضية أولى نطرحها على الباحثين المعاصرين ، تتجاوز دارسى الأدب ، وهى تستحق الاهتمام حقا ، فليس التاريخ العربى هو تاريخ الخلفاء والحروب وقيام الدولة وسقوطها فحسب ، إنه أولا تاريخ النفس العربية ، والمجتمع العربى ، وعلاقاته الإنسانية . وحين يتضح هذا التاريخ فإنه سيكون ضوءًا كاشفًا لشرائح التاريخ والحضارة الأخرى .

ولقد واجهنا عبر صفحات هذه الدراسة أصنافا شتى من المهتمين بالحب : فقهاء وفلاسفة وأطباء ومنجمين ومصنفين فى كل فن ، وحتى تجار العطارة قد روجوا لبضاعتهم بتركيب

وصفات لها تأثير منشط ، هذا فضلا عن الشعراء والقصاصين ، والحب عماد صنعتهم ومحور تجارب أكثرهم . ولكن استقرار الفكر العربى ، وما يمكن أن يعتبر نظرية عربية فى الحب قد تجلى فى كتابات الفقهاء دون غيرهم ، أو أكثر من غيرهم . قليل من فلاسفتنا استطاع أن يقدم أفكارا أو تصورات ذات قيمة لمفهوم العشق ، منهم ابن سينا ، فى رسالته « فى العشق »[1] ، وقد اعتبره خيرا منبعثا عن هوية الخير المحض ، ونزوعا إلى الكمال ، باعتباره نزوعا إلى التوحد ، يصدر عن ميل غريزى إلى استحسان الحسن والملائم جدا ، ونفور غريزى من العدم ، وهذا العشق المعتبر عنده يتجاوز الحيوانية إلى النطقية ، أى المواهب الإنسانية العقلية والشعورية ، وهو عشق صحيح ما راعى تلك المواهب وهدف إلى ترقيتها ، وهو عشق منحرف يوسم بالانحطاط إذا ما تجاهل امتياز الإنسان على المخلوقات النباتية والحيوانية ، التى تميل إلى التوحد غريزيا ، دون أن تستهدف الكمال والفضيلة التى ينبغى أن تتطلع إليها النفوس البشرية فى سعيها للتشبه بذات الخير المطلق ، وقد وقفنا على أقوال فلاسفة التصوف : الديلمى وابن الدباغ والخطيب وغيرهم ، ولكن بقى جهد الفقهاء أكثر وعيا والتحاما بالواقع الإنسانى ، وتمييزا لخصائص النفس العربية ، فى إطار هذا الواقع الإنسانى العام . وسيبقى لاهتمام الفقهاء الموسع دلالة عميقة على تغير واضح فى البناء الثقافى النمطى للمثقف العربى . إن ثقافة الفقهاء التقليدية الثابتة على أسس مستقرة تؤمن – عادة – بأن الإنسان مخلوق متزن ، يقدم إلى الحياة ليملأ الإطار المفرغ المعد له سلفا فى حدود النظام ، ولكن هذه الدراسات وما تضمنت من قصص وأقوال وأشعار أكدت معنى التحول والطفرة فى السلوك الإنسانى ، وإذا تسامحنا قليلا فى استعمال المصطلحات الغربية التى لم توضع لتشكيل أدبنا أو تصوره بصفة خاصة ، فإنه من الممكن القول بوجود خيط من الفكر الرومانسى فى تلك المؤلفات .. كانت الروح الرومانسية ، والنزعة المثالية موجودتين فى أشعار العذريين ، بل يمكن أن نجدها قبل عذرية العصر الأموى فى أشعار الفرسان منذ الجاهلية ، ولكن هذه الأشعار لم تبدع مقاييس نقدية توازيها لدى النقاد ، ظلت تعامل كأشعار غزلية لا تفترق عن غيرها ، لم تستكشف لنفسها نظرية نقدية خاصة ، فمع إحساس النقاد بالفرق بين ما يقوله جميل وما يقوله عمر بن أبى ربيعة ، فإنهم – إلا قليلا – ظلوا يلاحقونهما بالأحكام الفنية والمؤاخذات نفسها ، وقد نظرت هذه الطائفة من دارسى الحب فى التراث العربى إلى هذه الأشعار وأشباهها على أنها تمثل حالات نفسية وليست ابداعا فنيا من إنتاج ذهن مرتب ، أو ذاكرة حافظة تروى وتقيس وتنتج على نفس المواصفات . وفضلا عن هذه النظرة الجديدة للشعر ، التى يمكن أن نبذل فى استكشاف آفاقها بعض الجهد ، وربما أوصلتنا إلى نظرية نقدية جديدة ، فإن التغير الذى لحق عقلية المؤلف

---

(١) رسائل ابن سينا : رسالة فى العشق .

الفقيه لا يقل عن ذلك أهمية . إن قصص العشق ومغامرات المحبين حين تسجل وتحلل تعنى الإيمان العقلى والواقعى بوجود الصراع الدائم بين ما ينبغى على الإنسان عمله وما يقوم به بالفعل ، وهذا بالتحديد ما نعنيه بالقول بوجود خيط من الفكر الرومانسى فى تلك المؤلفات ، ينافس أو يزاحم الفكر الكلاسيكى الذى ينشأ عليه الفقهاء عادة .

ومن الصحيح ما لاحظته السيدة جيفن من أن دراسات الحب فى تراثنا العربى تتمايز فى خصائصها إلى حد ما ، ولكنها مع ذلك ترتبط فيما بينها برشائج وراثية وكأنها سلالة أدبية واحدة ، وهذا واضح فيما يدركه مؤلفوا تلك الدراسات من ضرورة الاهتمام بأقوال من سبقوهم فى هذا المجال ، ويستعيرون بعض مادتهم الأدبية ، وإن كانوا أحيانا يهاجمونهم[1] هذه مقولة صحيحة إلى حد كبير ، شريطة أن نظل عند الدلالات المباشرة لكل خبر أو قصة أو اقتباس شعرى على حدة ، أما عندما نتعمق فى ذلك فى إطار من السياق ، ومجموع الملابسات والإيحاءات والتعليقات ، فسيتبين لنا أن هذه المؤلفات الكثيرة ، وإن كانت تعتمد على مادة مأثورة واحدة تقريبا ، قد اتخذت أكثر من وجهة . الترفيه والتوعية وجهة مقررة لكثير مما كتب عن الحب ، باعتبار أن هذه العاطفة يرغب الناس فى القراءة عنها وكشف خباياها ، وإلى اليوم يلاحظ الروائى الناقد الإنجليزى فورستر أن الحب من بين حقائق الحياة الإنسانية يحظى – فى مجال القصة – بنسبة تزيد على التسعين فى المائة ، لا لأن الحب يحتل هذه الأهمية فى حياة الناس الواقعية ، وإنما لأنه موضوع مشترك محبوب –وهذه ناحية إنسانية ، ولأن باستطاعة قصة الحب أن تصنع حبكة فنية مشوقة ، عبر المواقع والمآزق التى يواجهها الراغبان فى الاتحاد تحت لواء الحب ، كما أن باستطاعتها أن تمنح المؤلف خاتمة مقبولة يرضاها الناس لقصته ، وهذه ناحية فنية لا يمكن تجاهلها[2].

وهناك مؤلفات أخرى وجهت مادتها من أول الأمر عكس ما تدل عليه بطبيعة تكوينها ، إن قصة الحب شديدة الإغراء وإن تكن شريرة ، ولكن بعض هؤلاء المؤلفين يأتى بهذه القصة ليلعنها ويذم فاعلها ، ونحن لا نشك بقصده المعلن ، ولكننا لا نستطيع أن نغفل دوافعه اللاشعورية . إنها الحياة الغلابة ، والهوى المتمكن ، حتى وإن كان مذموما . وقد بلغ الأمر ببعض الباحثين المعاصرين فى رصد هذه الوجهات أن يشيروا إلى مفهوم للحب يختص به فقهاء المذهب الظاهرى (ابن داود وابن حزم) ومفهوم آخر يختص به فقهاء المذهب الحنبلى (ابن الجوزى وابن القيم وابن فهد وغيرهم) وهذا صحيح إلى حد ما ، ولعل الظاهرية قد اهتموا برصد الواقع : الأدبى عند ابن داود – والسلوكى عند ابن حزم ، فى حين اهتم الحنابلة بقضايا الشرع المتعلقة بالحب مثل النظر والسماع ، وما ينسب إلى الأنبياء والصالحين ، ولقد استطاع ابن القيم – بصفة خاصة –

---

(١) Theory of Profane Loveo : Among the Arabs : . . xiii .

(٢) Forster . E .M : Aspects of the Novel . P . 6. .

أن يقيم صرحا نظريا متّسقًا ، وتوصل إلى مذهب إسلامى عن العشق – كما تقول السيدة جيفن ، وكان عليه ليحقق ذلك أن يعارض كثيرا من النظريات المنتشرة ذات الشعبية الكبيرة والتى ظلت شائعة فى ذلك النوع من الأدب لمئات من الأعوام ، ولقد كان عليه أن يعيد تفسير كثير من القصص والنوادر والأشعار ، التى اكتفى معظم سابقيه بتبويبها تحت عناوين مختلفة ، وكانت عناصر المادة التى استخدمها ، برغم ما يبدو عليها من تنافر ، تتجه كلها إلى خدمة معتقداته الدينية والخلقية ، التى كان أهمها أن العشق البشرى يتحقق بصورة كامله ، ويجد أسمى تعبير عنه فى الزواج وحده ، وفى العشق الخالص لوجه الله الذى تجسده الطاعة والتقوى[1]. وهذا القول صحيح إلى حد كبير بالنسبة لابن القيم ، كما أنه يمكن أن نستخلص لكل دراسة مفهوما للحب ، أكثر مما هو ممكن للحنابلة بوجه عام ، فمن الحنابلة من شارك فى تيار الدراسات التى تعنى بالأخبار والترفيه أكثر من عنايتها بالأحكام الشرعية ، وإن لم تمس هذه الأحكام بما يغرى بمخالفتها صراحة . وإذن فإن محاولة تحديد ملامح نظرية عربية تبقى أمرا جديرا بالعناية .

ويمكن أن نشير فى البداية إلى أن هناك ازدواجا شبه مستمر عبر كافة الدراسات – لا نستثنى ابن القيم – بين الأحكام العاقلة المتعمدة ووجهات النظر « الرسمية » التى يبديها هؤلاء الفقهاء عن الحب ، بين الأسلوب والمادة المنتخبة لتكون محتوى كتبهم ، وهو ازدواج يذكرنا بموقف اللغة – من الوجهة التاريخية – من مصطلحات الحب ، لقد غلبت المعانى غير السعيدة على الدلالات الأصلية والمجازية لتلك المصطلحات ، ودلت على خوف وانقباض وتوجس يضرب بعروقه فى أعماق النفسية العربية من الحب ، ولنتذكر الآن المعانى الكئيبة والقاسية التى توحى بها ظلال كلمات هى من صميم وصفنا للحب مثل الخلة والشغف والهيام والتَّيَّم والتدلة !! وتعكس كلمات أخرى معانى ذات دلالة ، كأن نجد من معانى الأمة (أى الجارية المملوكة) البغى والفاجرة حرة كانت أو أمة ، بل نجد تحت عنوان « نعوت النساء فى الفجور » صفة « المومس » وهى الفاجرة التى تميل لمريدها ، والمومسات : « الاماء اللواتى للخدمة ، ولأنهن أكثر من يزنين »[2] . ومع هذا فإن العناية بالمرأة ، بأطوار عمرها ، ومظاهر جمالها ، ومختلف أعضائها تحتل مساحة هائلة فى المعجم العربى ، فالشابة والجارية والطروقة والعاتق والغر والخود والخريدة والمعصر ، بعض ما نجد من صفات البنات بالنسبة للعمر والجمال ، كما نجد : الكاعب والناهد والفالك والجبأى والضيهأ[3] أوصافا للجارية من قبل ثدييها ، وقس على ذلك سائر مظاهر الحسن فيها ، وإنها للفتة دالة أن ينبهنا المعجم (الإفصاح) إلى أن ما يطلق على الذكر

---

(١) انظر مرجعها السابق : Conclusion , P .136 .

(٢) الافصاح فى فقه اللغة جـ ١ ص ١٩٩ ، ٣٣٥ والإشارة تعنى تأمل الدلالة التاريخية لما يطلق على هذه الفئة من النساء ، وكيف تعامل عبر العصور المختلفة .

(٣) السابق ص ١٦ ، ١٧ .

من صفات السن هو ما يطلق على الأنثى ، حتى كعوب الأنثى ، وشبول الذكر ، أى ظهور العلامات المميزة لجنس كل منهما !! فهذا التوسع المفرط فى أوصاف الحالات والخصائص علام يدل إن لم يدل على مدى الاهتمام ودقة الملاحظة ، وما يعنيه ذلك من شغف ومزيد تعلق بالشىء ؟ ! ولقد تأكد هذا التعلق نفسه بالكم الهائل من الأخبار والقصص والحكايات التى يرويها الفقهاء ، دون أن يسارعوا إلى وسمها بمخالفة الدين ، مع وضوح هذه المخالفة . وإذن فقد نظرت العقلية العربية دائما إلى الحب على أنه سلوك فطرى ، يكاد يتمتع بوجود مستقل ، وأن تجربة الحب تكتسب قدرا من الاستقلال حتى عن أطرافها ، بقوة ديناميكيتها الخاصة وتقاليدها المأثورة المستقلة .

ودون أن نرمى إلى مجاراة البعض فى تشقيق النظرية العربية إلى آراء ظاهرية وآراء حنبلية ، أو معارضة بعض آخر فى القول بانفراد ابن القيم بتمثيل النظرية العربية فى الحب ، فإننا نرى أن الظاهريين : ابن داود وابن حزم ، قد سبقا بأطيب جوانب النظرية ، من حيث هى فكر تأملى فى المحبوب ، يلتزم بآداب إنكار الذات ، ومن حيث هى سلوك يرقى بصاحبه إلى أن يتلقى سروره عبر سرور محبوبه . لقد أقر الجميع مبدأ المشاكلة ، وقد أثرت الأفكار حول هذا المبدأ أن تعيده إلى منبع قدرى غامض ، تأثرا بالحديث الشريف عن ائتلاف الأرواح ، وليس غموضه مرادفا لعدم معقوليته ، فالمشاهدة المستمرة تؤكد صحته ودقته ، وقد أوضحنا ذلك من قبل ، ولكن على الرغم من صيغة المفاعلة فإنه قد ظلت علاقة الحب – فى التصور العربى – قائمة على محب ومحبوب ، مع أن المشاكلة تعنى وجود متحابين كل منهما محب ومحبوب . وهذا بدوره قد يرجع إلى تأثير التركيب الاجتماعى الذى نظر دائما بالريبة إلى المرأة إذ ما أخذت زمام المبادرة وأظهرت أنها البادئة بالحب ، قد يرى بعض المحدثين أن هذا أمر فى طبيعة الرجل والمرأة ، إذ يعتز الرجل بأنه يريد المرأة ، ولا تعتز المرأة بأن تريده ، لأن الإغواء هو محور المحاسن فى النساء ، والإرادة الغالبة هى محور المحاسن فى الرجال[1] . والذى نراه أن المرأة والرجل كليهما يحملان عناصر الإغواء بالمحاسن والإرادة معا ، ولكن المجتمع فى توزيعه للأدوار هو الذى يقوم بالسماح والحظر كما يحدد سلاح الإغواء وسلاح الإرادة ، وقد أكدت قصص الحب وأخباره وأشعاره قدرة المرأة واعتزازها بأن تريد ، وأن تنال ما تريد بالإغواء والإرادة . ومهما يكن من أمر فإن النظرية العربية نظرت دائما للمحبوب على أنه ممتن عليه ، وأما المحب فهو الممدوح ، بمعنى أن طبعه المستعد للترقى والسمو هو الذى قاده إلى التعلق بالمحبوب ، ولهذا ترادفت الأقوال بإلزام المحب بالوفاء دون أن تلزم المحبوب بذلك ، واعتبرت الثمار الشهية للحب من نصيب المحب ، حتى وإن كان المحبوب هو المثير ، أو هو المثل الأعلى الذى يرغب المحب فى الوصول إليه والاتحاد به .

(١) المرأة فى القرآن الكريم ص ٤٤ .

وهناك نظرة أخيرة فى تلك الدراسات التى عنينا بها ، فإننا حين نتأمل مادتها القصصية فإننا سنجد قصصها لا تنتمى إلى طبقة أو قبيلة أو جنس أو وطن .. إنهم مجرد رجال ونساء فى حالات ونوازع عادية تبدو غير عادية ، ولعلها أن تصير كذلك بفعل الكبح ومشاعر الخوف . وهذا الطابع الواقعى لقصص الحب والعشق ربما أدى إلى بعض الحرج بالنسبة للمؤلفين الفقهاء ، وهو حرج اعتذروا عنه سلفا فى مقدماتهم ، ولكن هذا المحتوى الواقعى المادى تبقى له دلالة اجتماعية وثقافية على جانب من الأهمية ، فالحق أن قصص الحب العذرى الطاهر – من الناحية الفنية – لا تعين الراوى أو القاص على بناء عقدة مركبة .. القصة العذرية عادة غاية فى التسطح ، وليست قادرة على احداث صدمة الدهشة التى يواجهها ويستشعرها القارىء حين يجد نفسه مع قصص الحيلة وثورة الغرائز ، والقصة العذرية حين تصنع وتروى تناسب مجتمعا طبقيا ، إنها بالأحرى تصنع للسادة المترفين الذين يواجهون الفراغ ، ويريدون إثارة عاطفية على قدر من التهذيب والالتزام بالقيم ، وربما كانت هذه اللمحة إحدى النتائج التى نتوصل إليها بتحديد الفترة التى نشطت فيها قصص الحب العذرى والمحيط الجغرافى الذى ظلت أحداثها تدور فيه . أما القصص والأخبار فى هذه الكتب من الزهرة إلى تزيين الأسواق فإن رائحة المادة وألوان الغرائز لم تفارق صفحاتها ، وكما نعتبر ذلك إشارة إلى نوع القراء المتوجه إليهم بهذه الكتب ، فإننا لن نجد التقسيم الأخلاقى للنساء أو الرجال ملتزما بحدود التقسيم الطبقى ، لقد وجد الفضلاء أخلاقيا فى كل موقع اجتماعى ، وكذلك وجد الوضعاء والخلعاء ، وهذا يعنى الخروج على نمطية التوزيع الأخلاقى على أسس طبقية ، كما يعنى عدم تنزيه الطبقة العليا بتجنب ما يمكن أن يعتبر بمثابة فضائح لها .. لقد تجلى الإنسان مجردا فى تلك القصص ، يلعب به هواه ، وتهبط به غرائزه ، ويعيش تجربة الفضيلة بعناء واضح ، هى كالمشى على الماء كما يقول ابن الجوزى . على أن بعض هذه الدراسات ، وبخاصة عند ابن حزم صاحب طوق الحمامة ، والسراج صاحب مصارع العشاق ، قد أقرت حرية الحب للمرأة ، وحقها المكتسب فيما يمكن أن يحقق لها هواها الخاص ، بالحيلة أو الوقيعة ، كالرجل سواء بسواء ، فقد رويت حكايات متدنية أو خارجة على أصول التهذيب كانت من تدبير نساء عاشقات ، ولم نلحظ فى صياغة القصة أى ميل إلى الازدراء أو التحقير . إنها نفس اللغة التى استعملت فى صياغة القصص الأخرى دون أى اختلاف ، ودون إضافة تعليق . ولكى يتأكد لنا هذا الملمح يمكن أن نوازن بين كتاب مما أشرنا إليه ، وكتاب مثل « أخبار النساء » المنسوب لابن قيم الجوزية ، وسنجد ديمقراطية الحب كأوضح ملامح هذه الدراسات .

مراجع الكتاب

(أ) **المصادر العربية التراثية :**

١ – الأبشيهى : شهاب الدين محمد بن أحمد : **المستطرف من كل فن مستطرف** . دار الفكر ، بيروت .

٢ – ابن الأثير ؛ **الكامل فى التاريخ** . دار صادر . بيروت ١٩٧٩ .

٣ – اخوان الصفاء : **رسائل اخوان الصفاء وخلان الوفاء** . المجلد الثالث . دار صادر بيروت ١٩٥٧ .

٤ – الأصبهانى ؛ أبو الفرج على بن الحسين : **الأغانى** ، مصور عن طبعة دار الكتب القاهرة ١٩٦٣ .

٥ – ابن أبى أصيبعة ؛ موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم : **عيون الأنباء فى طبقات الأطباء** . دار مكتبة الحياة . بيروت ١٩٦٥ .

٦ – الانطاكى ؛ داود : **تزيين الأسواق فى أخبار العشاق** . دار حمد ومحيو . بيروت ١٩٧٢ .

٧ – البيضاوى ؛ ناصر الدين عبد الله بن عمر : **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** . الحلبى . القاهرة ١٩٣٩ .

٨ – التنوخى ؛ القاضى أبو على : المحسن بن على : **الفرج بعد الشدة** ، تحقيق الشالجى دار صادر . بيروت ١٩٧٨ .

٩ – الثعالبى ؛ أبو منصور عبد الملك بن محمد : تحقيق الحلو القاهرة ١٩٦١ : **فقه اللغة وسر العربية** ، مطبعة الإستقامة بالقاهرة .

١٠ – الجاحظ ؛ أبو عثمان عمرو بن بحر : **المحاسن والأضداد** . الشركة اللبنانية للكتاب ١٩٦٩ .

رسائل الجاحظ ، تحقيق هارون . الخانجى القاهرة ١٩٦٥ .

الحيوان ، تحقيق هارون . الحلبى بالقاهرة ١٣٥٧ هـ .

١١ – ابن الجوزى ؛ أبوالفرج عبدالرحمن : **ذم الهوى** ، تحقيق مصطفى عبد الواحد . القاهرة ١٩٦٢ .

١٢ – ابن أبى حجلة ؛ شهاب الدين أحمد بن حجلة المغربى : **ديوان الصبابة** . دار حمد ومحيو . بيروت ١٩٧٢ .

١٣ – ابن حزم ؛ على بن أحمد بن سعيد : **طوق الحمامة فى الألفة والألاف** . دار المعارف القاهرة ١٩٧٧ .

كتاب الأخلاق والسير . اللجنة الدولية . بيروت ١٩٦١ .

١٤ – الحصرى القيروانى ؛ أبو إسحاق إبراهيم بن على : **زهر الآداب وثمر الألباب** ، تحقيق زكى مبارك . دار الجبل . لبنان ١٩٧٢ .

١٥ – أبو حيان التوحيدى : **الامتاع والمؤانسة** ، تحقيق أحمد أمين وزميله ، المكتبة العصرية . صيدا . لبنان .

١٦ – ابن الخطيب ؛ الوزير لسان الدين : **روضة التعريف بالحب الشريف** . تحقيق عطا . دار الفكر العربى . القاهرة .

١٧ – ابن خلدون ؛ عبد الرحمن بن محمد : **مقدمة ابن خلدون** -- دار الشعب . القاهرة .

١٨ – تاريخ العلامة ابن خلدون ؛ **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر** . دار الكتاب اللبنانى . ١٩٦٧ .

١٩ – خورشيد ؛ فاروق : **فى الرواية العربية** . الدار المصرية . الإسكندرية .

٢٠ – ابن داود ؛ أبو بكر محمد بن سليمان الأصفهانى : **النصف الأول من كتاب الزهرة** . الآباء اليسوعيين . بيروت ١٩٣٢ .

النصف الثانى من كتاب الزهرة تحقيق السامرائى والقيسى ، بغداد ١٩٧٥ .

٢١ – ابن الدباغ ؛ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى : **مشارق أنوار القلوب ومفاتح أسرار الغيوب** . تحقيق هـ . ريتر . دار صادر بيروت ١٩٥٩ .

٢٢ – الديلمى ؛ أبو الحسن على بن محمد : **عطف الألف المألوف على اللام المعطوف** . تحقيق ج . ك . فاديه . القاهرة ١٩٦٢ .

٢٣ – الراغب الأصبهانى ؛ أبو القاسم حسين بن محمد : **محاضرات الأدباء** .

٢٤ – السراج ؛ أبو محمد جعفر بن أحمد القارئ **مصارع العشاق** دار صادر . بيروت .

٢٥ – السبكى ؛ تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب : **طبقات الشافعية** ، تحقيق الحلو والطناحى ، الحلبى . القاهرة ١٩٦٦ .

٢٦ – ابن سينا ؛ الشيخ الرئيس أبو على : **رسائل ابن سينا** . ليدن ١٨٨٩ .

٢٧ – السيوطى ؛ جلال الدين : **نزهة الجلساء فى اشعار النساء** . تحقيق المنجد . المكشوف . بيروت ١٩٥٨ .

٢٨ – ابن عبد ربه ؛ أبو عمر أحمد بن محمد : **العقد الفريد** . لجنة التأليف والترجمة مصر ١٩٤٩ .

٢٩ – العرجى ؛ عبد الله بن عمر : **ديوان العرجى** ، تحقيق الطائى والعبيدى . بغداد ١٩٥٦ .

٣٠ – العقاد ؛ عباس محمود : **المؤلفات الكاملة** : عن عمر بن أبى ربيعة ، وجميل . بيروت . المرأة فى القرآن الكريم . كتاب الهلال القاهرة ١٩٥٩ .

٣١ – على ؛ عبد اللطيف أحمد : **التاريخ اليونانى** : العصر الهلاوى . ١٩٧٦ .

٣٢ – الغرناطى ؛ عبد الحق بن عطية : **المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز** . تحقيق الملاح . القاهرة ١٩٧٤ .

٣٣ – الغزولى ؛ علاء الدين البهائى : **مطالع البدور فى منازل السرور** . مطابع إدارة الوطن . القاهرة ١٢٩٩ هـ .

٣٤ – الغزالى ، أبو حامد محمد بن محمد : **احياء علوم الدين** . دار المعرفة . بيروت .

٣٥ – أبو الفداء : **تفسير القرآن العظيم** – دار احياء التراث العربى بيروت ١٩٦٩ .

٣٦ – ابن قتيبة ؛ أبو محمد عبد الله الدينورى : **الشعر والشعراء** تحقيق شاكر . دار المعارف القاهرة ١٩٦٦ .

عيون الأخبار . وزارة الثقافة . القاهرة ١٩٦٣ .

٣٧ – القلقشندى ؛ أبو العباس أحمد بن على : **صبح الأعشى فى صناعة الانشا** . وزارة الثقافة القاهرة ١٩٦٣ .

٣٨ – ابن قيم الجوزية ؛ شمس الدين محمد : **روضة المحبين ونزهة المشتاقين** . دار الكتب العلمية . بيروت ١٩٧٧ .

أخبار النساء : دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٧٣ .

٣٩ – المرزبانى ؛ أبو عبد الله محمد بن عمران : **اشعار النساء** ، تحقيق ناجى . بغداد ١٩٧٦ .

٤٠ – المسعودى أبو الحسن على بن الحسين : **مروج الذهب ومعادن الجوهر** . دار الأندلس . لبنان ١٩٦٥ .

٤١ – مكى ؛ الطاهر أحمد : **امرؤ القيس أمير شعراء الجاهلية** . دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

٤٢ – النويرى ؛ شهاب الدين أحمد عبد الوهاب : **نهاية الأرب فى فنون الأدب** . وزارة الثقافة . القاهرة .

٤٣ – الوشاء ؛ أبو الطيب محمد بن إسحاق : **الموشى أو الظرف والظرفاء** . دار صادر بيروت ١٩٦٥ .

٤٤ – يزيد ؛ الوليد بن يزيد : **ديوان الوليد بن يزيد** . جمع وتحقيق ف جابرلى . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٦٧ .

(ب) المخطوطات :

٤٥ – ابن فليته ؛ أحمد بن محمد بن علىاليمنى : **رشد اللبيب إلى معاشرة الحبيب** – مخطوط بدار الكتب المصرية .

٤٦ – ابن فهد الحنبلى ؛ محمود بن سليمان : **منازل الأحباب ومنازه الألباب** – مخطوط بمكتبة أحمد الثالث – بتركيا .

٤٧ – الكسائى ؛ أحمد بن سليمان بن حميد : **روضة العاشق ونزهة الوامق** – مخطوط بمكتبة أحمد الثالث –بتركيا .

٤٨ – الكورانى ؛ محمد بن الحسين : **أمل الذكر** –مخطوط بالمتحف البريطانى .

(جـ) المعاجم :

٤٩ – الزركلى ؛ خير الدين : **الاعلام** . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٧٩ .

٥٠ – ابن منظور ؛ محمد بن مكرم المصرى : **لسان العرب المحيط** . بيروت ١٩٦٨ .

٥١ – ياقوت الحموى : **معجم الأدباء** بيروت .

٥٢ – جماعة من المستشرقين : **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى** . ليدن ١٩٦٢ .

(د) المراجع الأجنبية :

٥٣ – أفلوطين : **التساعية الرابعة فى النفس** ، دراسة وترجمة فؤاد زكريا . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر . وزارة الثقافة . القاهرة . ١٩٧٠ .

٥٤ – Forster, E.M: Aspects of the Novel. Penguin Books. 1966.

٥٥ – Giffen. Lois Anita: Theorynof Profane Love: Among the Arabs: The Development of the Genre, University of London Press 1972.

٥٦ – نلينو ، السنيور كرلو : **علم الفلك** ، تاريخه عند العرب فى القرون الوسطى . روما ١٩١١ .

٥٧ – دى روجمون ، دنيس : **الحب والغرب** ، ترجمة عمر شخاشيرو . وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٢ .

٥٨ – فاديه . ج . ك . **الغزل عند العرب** ، ترجمة إبراهيم الكيلانى . دمشق ١٩٧٩ .

٥٩ – Watt Ian, The Rise of the Novel, Penguin Books, 1966.

(هـ) المراجع العربية :

٦٠ – إبراهيم ، زكريا ؛ **ابن حزم الأندلسى** . الدار المصرية للتأليف والترجمة . القاهرة . مشكلة الحب . مكتبة مصر . القاهرة .

٦١ – إبراهيم عبد الحميد : **قصص العشاق النثرية فى العصر الأموى** . القاهرة ١٩٧٢ .

٦٢ – الأهوانى ؛ أحمد فؤاد : **أفلاطون** . دار المعارف . القاهرة ١٩٦٥ .

٦٣ – الجوارى ؛ أحمد عبد الستار : **الحب العذرى** . دار الكتاب العربى بمصر ١٩٤٨ .

٦٤ – الحاجرى ؛ طه . **ابن حزم : صورة أندلسية** . دار الفكر العربى . القاهرة .

٦٥ – حسين ، طه : **حديث الأربعاء** . دار المعارف . القاهرة .
قادة الفكر . دار المعارف . القاهرة .

٦٦ – حلمى ، أحمد كمال الدين : **٣٥٠٠ عام من عمر إيران** ، مؤسسة على جراح الصباح الكويت ١٩٧٩ .

٦٧ – الصابونى ، محمد على : **مختصر تفسير ابن كثير** . دار القرآن الكريم . بيروت ١٣٩٣ هـ .

٦٨ – عبد الحميد ، عرفان : **الفلسفة فى الإسلام** – دار التربية . بغداد .

٦٩ – العظم ، صادق جلال : **فى الحب والحب العذرى** . دار العودة . بيروت ١٩٧٤ .

٧٠ – فيصل ، شكرى : **تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام** . دار العلم للملايين ط ٤ .

٧١ – القط ، عبد القادر : **فى الشعر الإسلامى والأموى** . دار النهضة العربية . بيروت ١٩٧٥ .

٧٢ – مكى ، الطاهر : **دراسات عن ابن حزم** – مكتبة وهبة . القاهرة ١٩٧٦ .

٧٣ – نجم ، وديعة : **القصص والفصاص فى الأدب الإسلامى** . وزارة الإعلام . الكويت ١٩٧٢ .

٧٤ – هلال ، محمد غنيمى : **الحياة العاطفية بين العذرية والصوفية** . دار نهضة مصر القاهرة ١٩٧٦ .

obeikandl.com